

## الخراج والجرائح

[ 1102 ] وأخذت جواباتها ، ودخلت " سر من رأى " يوم الخامس عشر كما قال عليه السلام . فإذا أنا بالواعية في داره ، وإذا به على المغتسل ، وإذا أنا بجعفر الكذاب أخيه بباب الدار والشيعه من حوله (1) ، يعزونه ويهنونه ، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة ، لاني كنت أعرفه يشرب النبيذ (2) ويقامر في الجوسق (3) ويلعب بالطنبور (4) ، فتقدمت بغتة (5) ، فعزيت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء . ثم خرج " عقيل " غلام (6) العسكري فقال: يا سيدي قد كفن أخوك ، فقم فصل (7) عليه . فدخل جعفر والشيعه من حوله ، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفنا ، فتقدم جعفر ليصلي عليه (8) . فلما هم بالتكبير ، خرج صبي بوجهه سمرة ، بشعره قطط (9) وبأسنانه تفلج (10) فجذب رداء جعفر ، وقال: تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي ، فتأخر جعفر وقد اربد (11) وجهه ، فتقدم الصبي ، وصلى عليه ، ودفن إلى جانب قبر أبيه .

\_\_\_\_\_ (1) " خلفه " ط. 2 " الخمر والنبيذ المسكر " هـ، ط. 3) قال المجلسي (ره): الجوسق: القصر. أقول: والجوسق في عدة مواضع، منها: قرية كبيرة من دجيل من أعمال بغداد فوق أوأنا.. (مراصد الاطلاع: 1 / 358) 4) الطنبور والطنبار: آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس. 5) " تقيه وعزيت " د، ق. 6) " خرج غلام المحسن " هـ. وفي كمال الدين " عقيد " بدل " عقيل " . 7) " تصلى " م. 8) " على أخيه " د، ق. 9) قط الشعر وقطط: كان قصيرا جعدا. 10) قال ابن الاثير في النهاية: 3 / 468 في صفته عليه السلام: " أنه كان مفلج الاسنان " وفي رواية " أفلج الاسنان " الفلج - بالتحريك -: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات. والفرق - بالفتح -: فرجة بين الثنيتين. وفي هـ " فلج " . 11) قال ابن الاثير في النهاية: 2 / 183: وفيه " انه كان إذا نزل عليه الوحي اربد وجهه " أي تغير إلى الغبرة ، وقيل: الربدة: لون بين السواد والغبرة. [ \* ]